

بحار الأنوار

[333] بيعته، وقد خرج إلى مكة، وأنتم شيعته وشيعة أبيه فان كنتم تعلمون أنكم ناصروه ومجاهدوا عدوه، فاكتبوا إليه فان خفتم الفشل والوهن فلا تغروا الرجل في نفسه، قالوا: لا، بل نقاتل عدوه، ونقتل أنفسنا دونه، فاكتبوا إليه. فكتبوا إليه: بسم الله الرحمن الرحيم للحسين بن علي من سليمان بن مرد والمسيب بن نجبة (1) ورفاعة بن شداد البجلي وحبیب بن مظاهر (2) وشيعته المؤمنين والمسلمين من أهل الكوفة، سلام عليك فإننا نحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو أما بعد فالحمد لله الذي قسم عدوك الجبار العنيد، الذي انتزى على هذه الأمة فابتزها أمرها، وغصبها فيئها، وتأمر عليها بغير رضى منها ثم قتل خيارها واستبقى شرارها، وجعل مال الله دولة بين جبارتها وأغنيائها، فبعدا له كما بعدت ثمود، إنه ليس علينا إمام فأقبل لعل الله أن يجمعنا بك على الحق والنعمان بن بشير في قصر الامارة، لسنا نجتمع معه في جمعة، ولا نخرج معه إلى عيد، ولو قد بلغنا أنك قد أقبلت إلينا أخرجناه حتى نلحقه بالشام إنشاء الله. ثم سرحوا بالكتاب مع عبد الله بن مسمع الهمداني وعبد الله بن وأل وأمروهما بالنجا، فخرجا مسرعين حتى قدما على الحسين بمكة لعشر مضي من شهر رمضان. ثم لبث أهل الكوفة يومين بعد تسريحهم بالكتاب وأنفذوا قيس بن مسهر الصيداوي وعبد الله وعبد الرحمان ابني عبد الله بن زياد الأرحبي (3) وعمارة بن عبد الله السلولي إلى الحسين عليه السلام ومعهم نحو مائة وخمسين صحيفة من الرجل

(1) هذا هو الصحيح كما ضبطه في الاصابة :-

بفتح النون والجيم بعدها موحدة - ابن ربيعة بن رياح بن عوف بن هلال بن سمح بن فزارة الفزاري، وقال: له ادراك، وقال ابن سعد: كان مع علي في مشاهدته وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: قتل مع سليمان بن مرد في طلب دم الحسين سنة خمس وستين. (2) كذا ضبطه ابن داود ونقله عن خط الشيخ قدس سره وبعضهم يقول: مظهر، بفتح الطاء وتشديد الهاء وكسرهما راجع ص 319 و 320 فيما سبق. (3) في المصدر: وعبد الله وعبد الرحمن ابنا شداد الارحبي. وفي